فقال له خالد اعوذ بالله من مخالفة الله ورسوله وما فعلت شيئا يا امير المؤمنين
الا بامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا صاحبكم ومنوب اليكم فقال له
الامام علي رضي الله تعالى عنه حاش لله ان تكون من اصحابنا وانما اصحابنا من اطاع
الله واطاع رسول الله ما حملك على قتل اهل مكة بعد ما نهاك رسول الله عن ذلك
فلما سمع خالد رضي الله تعالى عنه ترجل عن جواده وتمثل بين يدي الامام ورمى السيف
من يده وقال يا ابا الحسن وحق النور الذي يتلألأ في وجه رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ما امن رسول يأتيه الا ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك
السلام ويقول لك ضع السيف في اهل مكة ولا تقطعهم اماننا وهانا ورسلكم
بالمقالة بيني وبينكم قال فعند ذلك غضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم على خالد
واعرض عنه وقال على عمر وان وهازن وابي ايوب الانصاري فقالوا لبيك يا رسول الله
ها نحن بين يديك قال لهم الم ارسلكم الى خالد بن الوليد هذا بالامان الى اهل مكة ان
يرفع عنهم السيف قالوا نعم يا رسول الله ولكن نحدثك بامر عجيب حيث اتينا
اليه برسالتك ونقرئه السلام فاذا اردنا ان نقول له ارفع السيف واعط قريشا
الامان فتنقلب قلوبنا فلا ندري ما تنطوي به الالسن فتخرج الكلمة فما نعرف
ما تقول الا ضع السيف في اهل مكة ولم يكن ذلك يرادنا وها نحن بين يديك
يا رسول الله قال الراوي فتعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خطابهم

وقرأ قوله تعالى

وقرأ قوله تعالى ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد
قال هذا سر من اسرار الله تعالى لا يعلمه الا هو حتى نفذ الحكم وقتل من قتل و
هلك من هلك من سادات قريش فبينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذلك
واذا بالامين جبريل عليه السلام قد نزل عليه وقال السلام عليك يا محمد العلي الاعلى
يقرئك السلام ويقول لك انسيت وقعة احد حين قتل عمك اسمعيل حمزة وقد
اقسمت بالله العظيم انك تقتل فيه سبعين سيدا من قريش ان كنت غافلا
عن ذلك فالله لا يفعل عما يفعل الظالمون ويقول لك اني قد قدرت آجالهم
وافرغت اعمارهم على يدي خالد بن الوليد فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم من جبريل ذلك خر ساجدا لله عز وجل فلما رفع راسه من السجود قال
صدق الله العظيم وقال دن مني يا خالد فدنا منه فضم الى صدره الشريف
صلى الله عليه وآله وسلم وقبل بين عينيه ودعا له بالنصر والغنيمة وكل خير
في الدنيا والاخرة وقال خالد بن الوليد سيف الله ورسوله لا يجرده عن اعدائه
قال الراوي فركب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعل عمامته على راسه وتختم
بخاتم جده ابراهيم عليه الصلاة والسلام وتقلد بمنطقة ابيه اسمعيل عليه
السلام ثم امر القبائل والعربان باظهار زينتهم فاجابوا لذلك ولبسوا
افخر ملابسهم واخذ قواد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والغمامة تظله

Copyright © King Saud University